وقرا ابن عامر بسكون الياء من اخي وهمزة مفتوحة
من اشدد وهو على مرتبتين من المد وهمزة
وصل مضمومة من اشركه وابن كثير وابو عمرو
بفتح الياء من اخي وهمزة وصل من اشدد
وفتح الهمزة من اشركه ثم انه تعالى حكى
عنه ما لاجله دعا بهذا الدعاء فقال تعالى
كي نسبحك تسبيحا كثيرا قال الكلبي نصلي لك
كثيرا نحمدك ونثني عليك والتسبيح تنزيه الله
تعالى في ذاته وصفاته عما لا يليق به وتذكرك
ذكرا كثيرا اي نصفك بصفات الكمال والجلال
والكبرياء وجوزوا ان يكون كثيرا نعتا
لزمان محذوف اي زمانا كثيرا انك كنت بنا
بصيرا اي عالما بانا لا نريد بهذه الطاعات الا
وجهك ورضاك او بصيرا بان الاستعانة
بهذه الطاعات اي بهذه الاشياء لاجل حاجتي
في النبوة اليها او بصيرا بوجوه مصالحنا
فاعطنا ما هو الاصلح لنا ولما سال موسى
عليه الصلاة والسلام ربه تلك الامور
المتقدمة وكان من المعلوم ان قيامها كان

به لا يتم الا باجابته اليها لا جرم قال الله تعالى
قد اوتيت سؤلك يا موسى اي اعطيت جميع
ما سالته منا عليك لما فيه من وجوه المصالح
ولقد منا عليك مرة اخرى اي انعمنا عليك في
وقت اخر وفي ذلك تنبيه على امور احدها
كانه تعالى قال اني راعيت مصلحتك قبل
سؤالك فكيف لا اعطيك مرادك بعد السؤال
وثانيها اني كنت ربيبك فلو منعتك الان كان
ذلك ردا بعد القبول واساءة بعد الاحسان
فكيف يليق بكرمي وثالثها انا اعطيناك في
الازمنة السالفة كلما احتجت اليه ورقيناك
الدرجة العالية وهي منصب النبوة فكيف
يليق بمثل هذه التربية المنع عن المطلوب
فان قيل لم ذكر تلك النعم بلفظ المنة مع
ان هذه اللفظة موذية والمقام مقام التلطف
اجيب بانه انما ذكر ذلك ليعرف موسى
عليه الصلاة والسلام ان هذه النعم التي
وصل اليها ما كان مستحقا لشيء منها انما
خصه الله تعالى بها ذلك منا كثيرا اجيب
بان لم يمن بمرة اخرى واحدة من

Copyright © King Saud University